

خُطْبَةُ عِيدِ الْفِطْرِ (1431) مِنْ قِبَافِي خُورَسَانَ - لِلشَّيْخِ أَبِي حَدِيجَةَ الشَّامِيِّ شِبْكَةِ أَنْصَارِ الْمُجَاهِدِينَ

خُطْبَةُ عِيدِ الْفِطْرِ ١٤٣١ هـ

مِنَ فَيَافِي خُورَسَانَ

لِلشَّيْخِ

أَبِي خَلِيفَةَ الشَّامِيِّ

شِبْكَةِ أَنْصَارِ الْمُجَاهِدِينَ



شِبْكَةِ أَنْصَارِ الْمُجَاهِدِينَ

www.as-ansar.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

::: خُطْبَةُ عِيدِ الْفِطْرِ (1431) مِنْ قِيَا فِي

خُرَسَانَ :::

::: لِلشَّيْخِ أَبِي خَدِجَةَ الشَّامِي :::

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يُوَافِي نِعْمَهُ، وَيُكَافِؤُ مَزِيدَهُ، يَا رَبِّ لَكَ
الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَ عَظِيمِ سُلْطَانِكَ، لَكَ
الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَ فَأَبْدَعْتَ، وَشَرَعْتَ فَأَكْمَلْتَ، وَهَدَيْتَ
فَأَكْرَمْتَ، وَأَعْطَيْتَ فَأَجَزَلْتَ، وَأَرْسَلْتَ لَنَا خَيْرَ رَسُولِكَ
فَفَتَحْتَ بِهِ قُلُوبَ الْخَلْقِ وَ تَوَّرتَ، وَ بَيَّنْتَ بِهِ مَا افْتَرَضْتَ
عَلَيْهِمْ وَ وَضَّحْتَ، لَكَ الْحَمْدُ لَا نَحْصِي ثَنَاءًا عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا
أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَ عَظَّمْتَ ..

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ
اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَ
سُبْحَانَ اللَّهِ بَكْرَةً وَ أَصِيلًا، اللَّهُ أَكْبَرُ مَا رَفَعَ لَوَائِهِ فِي
الْأَمْصَارِ، اللَّهُ أَكْبَرُ مَا مَرَّتِ الدُّهُورُ وَ الْأَعْصَارُ، اللَّهُ أَكْبَرُ
عَلَتْ بِهَا صِيحَاتُ الْمَجَاهِدِينَ الْأَطْهَارِ الْأَبْرَارِ، اللَّهُ أَكْبَرُ مَا

نودي بالجهاد بين الأمم, و الله أكبر ما لبت هذا النداء
الرجال و استجابات الهمم, الله أكبر ما أحييت سنة
المحققين, و الله أكبر ما محقت سنة المبطلين, و أشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له في عبادته و ملكه و لا ند
له في تشريعه و حكمه, تفرد بصفات الجلال و نعوت
الكمال, حق للجباه أن تسجد له و تركع, و حق للرقاب أن
تذل له و تخنع, بيده الملك كله, و إليه يرجع الأمر كله, و
بأمره عز شأنه تقصم الجبابرة و تخضع, فحق لأهل
الإيمان أن يريقوا في سبيله دمائهم, و أن ينثروا من أجله
أشلأئهم, و ينسفوا تقربا لذاته أجسادهم و أبدانهم **(ذلك**
بأن الله هو الحق و أن ما يدعون من دونه
الباطل و أن الله هو العلي الكبير), سبحانه و عد
أولياءه المجاهدين بالفوز العظيم, و النصر المبين, و
الغلبة و التمكين, و توعده من حاده و عاداه بالكبت و
البوار, و الذلة و الصغار, و العذاب و المحق و
الدمار, فقال عز من قائل **(إن الذين يحادون الله و**
رسوله أولئك في الأذلين, كتب الله لأغلبن أنا و
رسلي إن الله قوي عزيز), و قال **(إننا لننصر**
رسلنا و الذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم
يقوم الأشهد), و أشهد أن محمدا عبده و رسوله, و
صفيه من خلقه و حبيبه, بعثه الله بالسيف حتى لا يعبد إلا
هو سبحانه, فحملة حق حملة و أعمله في نحور
المجرمين, و فلق به هامات المشركين, و جاهد في الله
حق جهاده حتى أتاه اليقين, و أظهره الله على الدين كله
و لو كره الكافرون و عتى الظالمون, فبلغ الرسالة و أدى
الأمانة و نصح الأمة, و تركنا على المحجة البيضاء ليلها

كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك و لا يتنكبها إلا ضال, ثم أما
بعد..

فيا معاشر المهاجرين المجاهدين في سبيل الله, هنيئاً
لكم بفرحة العيد و حلوله و أنتم في هذه الديار الطيبة
المباركة, و المواطن التي يحبها الله و يرضاهها, كيف لا و
هي أرض قام فيها سوق الجهاد و ازدهر, و دفع فيها
الباطل و ازدجر, و أشرق فيها نور الحق و انتشر, و ضم
ثراها صفوة حملة الدين من مهاجرين و أنصار, و سالت
على ذراها دماء خيرة أهل الإسلام و شباب التوحيد, و
يكفيها فخراً أنها شغل المجرمين الشاغل, و صداعهم
الذي يؤرقهم باليل و النهار, و منها سيبزغ نور الإسلام من
جديد, و ستخضع طلائعها كل عتل جبار عنيد, بإذن الله و
قوته و تأييده, إنه حميد مجيد.

و قد أهلكم عيدكم هذا بعد أفول شهر من أجلّ شهور
الله, فطوبى لمن رفع عمله إلى ربه و اطلع عليه فقبله و
ارتضاه, و جعله تبييضاً لصحيفته و إسفاراً لوجهه يوم
يلقاه, و تلك هي الفرحة الحقيقية **(قل بفضل الله و
برحمته فبذلك فليفرحوا)**, و لا يكون ذلك إلا لمن
أخلص و اتقى, و صدق و اتبع ثم اهتدى, قال سبحانه
(إنما يتقبل الله من المتقين), و قال **(اولئك الذين
نتقبل عنهم أحسن ما عملوا و نتجاوز عن
سيئاتهم في أصحاب الجنة, وعد الصدق الذي
كانوا يوعدون)**, فاسأل الله أن نكون ممن تقبل الله
عنهم أحسن ما عملوا, و أن يثيبنا و إياكم على أعمالنا
أجراً عظيماً, و نعيماً مقيماً, و حياةً خالدةً في جنات
المأوى التي أعدت للصالحين و أزلفت للصادقين و

تزينت للمقبلين المختبين، تلك عقبى الذين اتقوا، وعقبى الكافرين النار.

و بعد أيها الإخوة المجاهدون، إن فرحتنا بهذا العيد فرحة مجروحة، و سعادة مكبوتة مكتومة، كيف لا و قد كثرت على أمة الإسلام الخطوب، و كمدت منا الأرواح و القلوب، كيف لا و جراح المسلمين و مآسيهم عصيت على الالتئام و تأخرت عن الإندمال، بل كيف تتم الفرحة و كلمة المجرمين قد علت في الأوطان، و صالحوا فيها على أهل التوحيد و الإيمان، و قد أجمعوا كيدهم ثم أتوا صفوفاً، يذيقوا أهل التوحيد و أتباع الرسل كؤوس العذاب ألواناً و صنوفاً، فثبتوا عروشهم، و جيشوا جيوشهم، و أعلنوها حرباً على الإسلام لا يرقبون في مؤمن إلا و لا ذمة، و كيف تتم الفرحة و قد سادت في جنبات الديار شريعة الباطل بدل شريعة الله الواحد القهار، فليس لقلب نوره الله بالإيمان أن تتم فرحته متناسياً أحزان أهل الإسلام و متغافلاً عن آلامهم و آهاتهم

لمثل هذا يذوب القلب من كمد إن كان في القلب
إسلام و إيمان

و قد صح في الحديث الذي رواه البخاري عن النعمان بن بشير أن النبي صلى الله عليه و سلم قال (مثل المؤمنين في توادهم و تراحمهم و تعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر و الحمى) فجسد الأمة اليوم قد أثننته الطعنات، و دبت فيه سائر الأمراض و العاهات، ففُتَّت عضدها، و انكسرت ساعدها، و وهنت

عزيمتها و قوتها, و غابت عن الأرض سطوتها و شوكتها, و
الله المستعان و هو حسبنا و نعم الوكيل.

إني تذكرت و الذكرى مؤرقة مجدا تليدا بأيدينا
أضعناه

أينما اتجهت إلى الإسلام في بلد تجده كالطير
مقصوصا جناحاه

كم صرفتنا يد كنا نصر فيها و بات يحكمنا شعب
ملكناه

فيا أيها المجاهدون في سبيل الله, سيروا بأبصاركم و
قلبوها في أقطار الأرض و أصقاعها, فكم ستجدوا من
الآهات و الآثات, و الحسرات و الزفرات, و الدماء و
الأشلاء, فوق كل أرض و تحت كل سماء, و صدق رسول
الله صلى الله عليه و سلم إذ يقول في الحديث الصحيح
الذي رواه أبو داوود عن ثوبان رضي الله عنه (توشك
**الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى
قصعتها**) , وها نحن نرى هذا عين اليقين, فاليهود و
الصليبيون و المرتدون, قد تداعوا على هذه الأمة من كل
حذب و صوب, و النزيف قد عم أراضى أهل الإسلام و الله
المستعان و إليه المشتكى, و يحار المرء عن أي نزيف
يتكلم, و أي قصة من المآسي يروي و يتألم, أنبدأ
بأفغانستان الجريحة و جرائم أهل الصليب فيها, أم
العراق و نار الكفر التي تلفحها و تكويها, أم نعرج على
جزيرة العرب و آلاف الأسود في دياجير طغاتها و
سجانيها, أم نروي قصة فلسطين التي طغى فيها أعداء

الله و سرمد فيها ليلهم و غرسوا في قلبها خنجرهم
لينهيها و يفتنيها, فمن أين تبدأ هذا البوح يا قلم..

جراح احبتي في الأرض تبعث عاصف الفكر
أيا لله هل يبقى هنا صبر لذي صبر
أحقا أن سيف الحقد تشهره يد الكفر
و ان دماء إخواني على طرقاتهم تجري

و لعل جرح فلسطين, من أكثر الجراح غوراً و إيلاماً, و
أشدها وقعاً و إضراراً, فلسطين و ما أدراك ما
فلسطين, تربعت في سويداء قلوب المجاهدين, و أوضحت
وقوداً لهممهم, و دافعاً لإراداتهم و عزائمهم, فتراهم في
كل جبهة من جبهات الجهاد, لا يفتروا عن ذكرها, و لا
يتركوا فرصة سانحة إلا و استغلوها في ذكر فلسطين
و واجب الأمة تجاهها, فهم يقاتلون في شتى البقاع و
فلسطين منتهى آمالهم, و مبلغ طموحاتهم و
أمانيتهم, فدمائهم هنا في أفغانستان تخضب ثراها, و
صيحات المجاهدين في العراق و الصومال تتردد في
جنباتها و زواياها, و أبصار المرابطين في جزيرة العرب
ترمقها و ترنوا إليها, كيف لا و في قلبها القدس و المسجد
الأقصى, مسرى قائدنا و قدوتنا عليه أفضل الصلاة و
التسليم, كيف لا و هذا المسجد أولى القبلتين و ثالث
الحرمين, و له في النفوس قدسية و مكانة راقية عالية,
تجعل من أهل التوحيد يفدون به بالغالي و النفيس, و
الأموال و الأولاد, و تجعلهم ينازلون الكفر و عيونهم عنه لا
تحول و لا تزيع, هذا المسجد المبارك الذي شرف الله
رسوله بإسرائئه إليه فقال (**سبحان الذي أسرى**

بعده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله، هذا المسجد اليوم أصبح فريسة لليهود شذاذ الآفاق و حفدة القردة و الخنازير، الملعونين على لسان داوود و عيسى بن مريم، قتلة الأنبياء و ناقضي العهود، الذين لنا و لأمة الإسلام معهم ثأراً لن يهمل أو يخمد، و لن تطفأ ناره أو تضعف جذوته، ثأراً ضربت جذوره منذ بزغ نور الإسلام و أشرقت شمسُه و بعث رسوله عليه أفضل الصلاة و السلام، قال سبحانه **(لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود و الذين أشركوا)**، و قد خاض قائدنا و قدوتنا عليه الصلاة و السلام معهم معارك أضحت تاريخاً لن ينسى، كانت عليهم وبالاً و ناراً تلتظى، و لا زالوا إلى اليوم يبكوها و يذكروها، فهذه غولدمائير، العجوز الشمطاء، التي كانت تحكمهم تقول حين وقفت على العقبة، إني لأجد ريح آبائي من خيبر.. و صدقت و هي الكذوبة، فقد خرجت هي و دولتها من ضئضى بني قريظة و بني النضير و شراذم خيبر، فعداوة أمة التوحيد معهم لا يجهلها إلا من ختم الله على قلبه و سمعه و جعل على بصره غشاوة، و لا ينكرها إلا من طمست بصيرته، و انحرفت عن الإسلام جادته و طريقته، و كم نرى اليوم و نسمع عن أمثال هؤلاء الروبضة، الذين يتكلمون بأمر فلسطين و يدعون بها وصلاً و انتماء، و يتشدقون بأنهم أحق الناس بقضيتها إخلاصاً و وفاء، و هم في الحقيقة ألد الخصام، و قطع من الذئاب العتاة اللئام، فتهافتوا على أعتاب اليهود و الصليبيين و انبطحوا عند أرجلهم، يرجون منهم عزّةً و

سؤددا، وباعوا دينهم بثمن بخس كراسي معدودة، و كانوا فيه من الزاهدين، مقابل وعود و امانى فارغة جوفاء، لعينة لعناء، يعدوهم و يمنوهم، و إن يعد الظالمون بعضهم بعضاً إلا غرورا، و لعلكم سمعتم ما اتفقوا عليه مع اليهود و أسيادهم الأمريكان، من بدء المفاوضات المباشرة لتشريع بيع ما بقي من فلسطين، و تسليمها لبني يهود على طبق من ذهب، إرضاء للصليبيين من أمريكان و غربيين، فغرسوا بذلك في قلب فلسطين خنجراً مسموماً، و كانت صولتهم عليها أشد من صولة اليهود و عبدة الصليبان، قال سبحانه **(إن الذين ارتدوا على أديبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم و أملى لهم، ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر و الله يعلم إسرارهم)**، أما أهل الردة هؤلاء، فقد أطاعوا المجرمين في كل الأمر، و سلموهم خطامهم و زمامهم، فأوردوهم الذلة و الصغار، و العذاب و العار و الشنار، و بئس الورد المورد، قال سبحانه **(فكيف إذا توفتهم الملكة يضربون وجوههم و ادبارهم)**، ألا فسحقا سحقا، و بعدا بعدا لتلك الطغمة المسماة بالسلطة الفلسطينية المحادة لله و رسوله، و المحاربة لشريعته و سنته، التي باعت فلسطين لأعدى أعداء الإسلام حقدا و كرها، هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون.

أما الخنجر المسموم الثالث بعد اليهود و أوليائهم، و الذي غرز في قلب فلسطين و أهلها، تولاه هذه المرة أناس من بني جلدتنا، يتكلمون بالستنا، يلبسون مسوح الضأن

على قلوب الذئاب, و قد كانوا لحنوا بأقوالهم من قبل و لووا ألسنتهم بالكتاب, فخدعوا الكثير ممن طمس الله بصيرته, و لبسوا على من أعمى الله طريقته و مسيرته, مدعين الجهاد ضد المحتلين اليهود, و أقسموا على ذلك الأيمان و أبرموا العهود, حتى إذا ابتلاههم الله و مكن لهم أرض غزة, نقضوا الأيمان بعد توكيدها, و كفروا بالله بعد إيمانهم, و لو أنهم فعلوا ما يؤمرون لكان خيرا لهم و أحسن تأويلا, قال سبحانه **(فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم) وقال (و الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و يقطعون ما أمر الله به أن يوصل و يفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة و لهم سوء الدار),** فأنكروا نعمة الله بعد أن أسبغها عليهم و عرفوها, ثم جحدوا بها و كرهوها و كفروها, بل و بارزوا جبار الأرض و السموات بالحرب و العناد, و طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد, فحكموا غزة بشريعة الطاغوت و ساقوا الناس إلى التحاكم إليها, وزين لهم الشيطان أعمالهم و صدهم عن السبيل فهم لا يهتدون, بل و صرحوا جهارا نهارا, دون وجل من الناس أو استحياء من رب الناس, برفض تطبيق أحكام الله في غزة, بل و تعيبوا من ذلك و جعلوها تهمة من الغرب لتشويههم, ألا شاهت وجوههم و تبّت أيديهم, ثم توجوا مروقهم و ردتهم, بسفك دماء الأولياء و الصالحين, الذين نوروا بالحق ليل غزة البهيم, و صدعوا جهارا بملة إبراهيم, فقالوا لحماس و حكومتها, إنا برؤاء منكم و مما تعبدون من دون الله, كفرنا بكم و بدا بيننا و بينكم العداوة و البغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده, فما

كان من اولياء الشيطان, و جنود الطغيان و عساكر
فرعون و هامان, إلا أن سفكوا دمائهم و أراقوها, و دمروا
مساجدهم و استباحوها, فليئس ما كانوا يصنعون, و من
يرد الله أن يضلّه فلن تملك له من الله شيئاً, و كأن جرح
فلسطين النازف ينقصه أمثال هؤلاء المجرمين يزيدونه
غورا و دفقا, فلك الله يا فلسطين, لك الله ثم أبناؤك
المجاهدين الصادقين, الذين ركزوا لواء التوحيد في
أعماق قلوبهم, و لم يرضوا بغير التوحيد لتحريرك سبيلا, و
لم يبغوا عنه زيغا و حولا.

عروس الأرض لا تدعي نقوصا بل ادعي اليوم من
صلى و صاما

رجال من جبال النور هبوا بحبل الله قد شدوا
الحزاما

و سيأتوك إن شاء الله رجالا و على كل ضامر يأتين من
كل فج عميق, لينزعوا من صدرك تلك الخناجر الحاقدة
اللعينة, و يضمّدوا جراحك بسيل تضحياتهم و دمائهم, و
فيض بذلهم و عطائهم, و وعد الله و من أصدق من الله
قيلا, قال سبحانه **(فإذا جاء وعد الآخرة ليسوؤوا
وجوهكم و ليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة
و ليتبروا ما علوا تتبيرا)**, أقول قولي هذا و أستغفر
الله لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين.

الخطبة الثانية

الحمد لله حمدا كثيرا، والشكر له شكرا كثيرا، الله أكبر
الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر الله
أكبر، الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، و سبحان الله
بكرة و أصيلا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده، صدق وعده
و نصر عبده، و أعز جنده و هزم الأحزاب وحده، وأشهد
أن محمدا عبده و رسوله، و بعد..

فيا معشر المهاجرين في سبيل الله، لأن كانت الآلام
كثيرة مريرة، فإنها على إيلامها تبعث الآمال، و تحيي
عزائم الرجال، و لأن كان ليل المجرمين قد طال و
استطال، فلا بد أن يبزغ بعده ضياء الحق و أهله، و تشرق
الأرض بأولياء الله و حزبه، و هذه سنة ربانية، و لن تجد
لسنة الله تبديلا و لن تجد لسنة الله تحويلا، قال

سبحانه) **و نريد أن نمن على الذين استضعفوا
في الأرض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين، و
نمكن لهم في الأرض و نري فرعون و هامان و
جنودهما منهم ما كانوا يحذرون)،** و قد صح في

الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم كما في
وصيته لابن عباس رضي الله عنه) **و اعلم أن النصر
مع الصبر، و أن الفرج مع الكرب، و أن بعد العسر
يسرا)،** و إن عزائنا في تلك الآلام، و جود بقية ممن حملوا
لواء التوحيد في زمن عز فيه حاملوه، و قل فيه مؤيدوه و
ناصروه، فكانوا الفرقة الناجية، و الطائفة المنصورة، و
طلیعة الأمة المقاتلة، التي عزمتم إما أن تقضي نحبها

على هذا الطريق، أو تنفياً لظلال العز و التمكين، فكانت
أمل الأمة القادم، و فجرها المشرق المضيء باسم
شباب لم تغيرهم الليالي و لم يسلموا إلى الخصم
العرينا

شباب ذلوا سبل المعالي و لم يعرفوا سوى الإسلام
دينا

فأبشري يا فلسطين فكتائب أهل الحق عادت من
جديد، و ما هي عنك ببعيد، فها هم إخوانكم المجاهدون
في لبنان أضحوا قاب قوسين أو أدنى من أرضها، و قد
لفحت سرية الجراح في كتائب عبد الله عزام، لفتح
اليهود بصواريخها و نارها، و كانت تلك المناوشات إيذانا
ببدء أهل الحق معركتهم مع اليهود التي لن تقف حتى
تنصب الرايات في القدس بحول الله و قوته، كما أننا
نسمع عن بعض الجماعات السنيّة الربانية التي استوت
على سوقها في غزة، و التي ستكون بحول الله لأهل
التوحيد عضدا و رداء، و على اليهود و أهل الشرك حنقا و
غيظا إن شاء الله.

و من البشائر ما تشاهدونه و تسمعونه، من اقتراب دحر
أعداء الله هنا في أفغانستان، تحت نار عمليات
المجاهدين التي زادت وطأتها، و أضرم نارها و تطاير
شررها، و آخرها ما سمعناه عن عمليات موفقة مباركة، و
سلسلة غزوات مظفرة جريئة، على الصليبيين في مطار
خوست، نفذتها كوكبة استشهاديين، و طليعة أسود
اقتحاميين، أحالوا فيها ليل المطار نهارا، و عماره دمارا، و
تركوا الكفار فيه بين قتيل مجندل و شريد لا يلوي على

شيء، فله الحمد و المنة، و قد صارت حسابات الكافرين
كلها تحاك حول الإندحار المشرف، و هيهات
هيهات، فسيخرجون منها أذلة و هم صاغرون، و قد خلت
من قبلهم في هذه الديار المثلات، و أهلك الله من قبلهم
من هو أشد منهم قوة و أكثر جمعا، و سيحقيق بهؤلاء ما
حاق بأسلافهم بإذن الله، و ستشرق أفغانستان بنور ربها
من جديد، لتعلوا فوق ربها أنوار الشريعة و تعود كما
كانت، مصنع الرجال و مرتع الأبطال، و جامعة المجاهدين
من كل أصقاع الأرض بحول الله.

و من البشائر التي تشفي الصدور و تدخل
السرور، تمكين الله لأهل التوحيد في الصومال، و إنفاذ
شريعة الله في ربوعها و أنحاءها، و رد عادية الكافرين و
إطفاء نارها، فكانوا بحمد الله ممن صدقوا الله ما
وعدوه، و أنجزوا ما أبرموه، قال سبحانه **(الذين إن
مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة و آتوا الزكاة و
أمروا بالمعروف و نهوا عن المنكر)**، و قد ضربوا
أروع النماذج و أرقى الأمثلة في التضحية و الفداء، و
البذل و الإخاء، و الشجاعة و العطاء لهذا الدين..

قوم إذا الشر أبدى ناجذيه له طاروا إليه زرافات
و وحادانا

لا يسألون أخاهم حين يندبهم على ما قال في النائبات
برهانا

فنسأل الله لنا و لهم الثبات و القبول، و النصر و
التمكين، إنه بكل جميل كفيـل.

و من بشائر النصر و ملامح الظفر, ما نسمعه عن تعاضم
قوة المجاهدين في اليمن و الجزائر, و ازدياد غزواتهم
على أعداء الله كما و نوعا, و قد أصبح الكفر بأمرهم تائها
حيرانا, كسيرا حسيرا, يجر أذيال الفشل و الخيبة و
الهزيمة, بل أن رعب الكفار وصل من المجاهدين في
الجزائر إلى أوروبا, و قد حسب الكفر لهم الحسابات, و
عقد في سبيل صدهم الندوات و المؤتمرات, و أنى
للباطل أن يوقف غارة الله المنطلقة, و يصد جند الله و
كتائبهم الثائرة المتوقدة, و قد طاف طائفهم على
المرتدين في الجزائر فجعلوهم جذاذا, و أحالوهم بعد
قوة أنكاثا, فله الحمد و المنة, أما اليمن فقد شد فيها
أهل الحق سرورهم, و بدأوا معركتهم, فنسأل الله أن
يبرم لهم أمرا رشدا, و نصرا مبينا مؤزرا, إنه ولي ذلك و
القادر عليه.

و عن العراق حدث و لا حرج, فالمجاهدون فيه قد أعادوا
ترتيب الصفوف, و كروا على أهل الكفر و أسقوهم
كؤوس الحتوف, و في كل فترة نسمع عن موجة جديدة
من الغزوات المباركة, التي تدك صروح الكافرين و تفجر
أوكارهم و مأويهم, فله الحمد و المنة على ذلك, و نسأل
الله أن يعظم أجرهم و يتقبل منهم و يفرغ عليهم صبورا و
نصرا.

هذا و لبقية المجاهدين المنتشرين في دول الكفر
المتعددة صولات و جولات, مجتمعة و متفرقة, و منها ما
تناهى إلى أسماعنا, من توفيق الله لإخوانكم بتفجير
ناقلة النفط في المضيق, خرقت حصون الكافرين, و
تركهم في حيرة و رعب و ضيق, و إن شاء الله فلن

تكون الغزوة الأخيرة لإخوة الكتائب في ذلك الممّر، و
الآتي بحول الله أدهى وأمرّ، وآخر من شكله أزواج و
للكافرين أمثالها بإذن الله العزيز الجبار..

فاستبشروا أيها المهاجرون المجاهدون، واجعلوا من
الآلام و الجراح، وقودا للقتال و الكفاح، و اعلموا أنكم إن
صدقتم مع الله و صبرتم، و أخلصتم و اتقيتم، سيجعل الله
العاقبة لكم بإذن الله، **(قال موسى لقومه**

استعينوا بالله و اصبروا، إن الأرض لله يورثها
من يشاء من عباده، و العقبة للمتقين)، فكونوا من
هؤلاء المتقين تكن لكم عاقبة الدار، و تدخلوا جنة الله

الواحد القهار، قال سبحانه **(تلك الجنة التي نورث من**
عبادنا من كان تقيا)، و اعلموا أنكم بجهادكم الأعلون
قدرا، و لو كنتم الأقل عددا، فاثبتوا يا عباد الله و اسألوا

الله دوام هذه النعمة و استمرارها، و استعيذوا به من
تحويلها و سلبها، و أوصي نفسي و إياكم بتقوى الله، و
اعلموا أنكم في دار ممر و فناء، و أن الآخرة هي دار

المقر و البقاء، فخذوا من ممركم لمقركم، و تأهبوا
لحسابكم و عرضكم على ربكم، و ها انتم ترون إخوانكم
يتخطفون من حولكم، و لا يدري المرء متى أجله و بأي

شيء حتفه، فأقبلوا على الله إقبال من استبدر الدنيا و
استقبل الآخرة، تكونوا من المفلحين، و تنالوا ولاية رب
العالمين، و تعصموا من الضلال و الشقاء، قال سبحانه **(و**

من اتبع هداي فلا يضل و لا يشقى)، و اجعلوا الله
غاية أعمالكم، و مقصد سعيكم و طاعتكم، فإنه سبحانه لا
يرفع من العمل إلا ما كان خالصا لوجهه الكريم، و لا يقبل
إلا ما أريد به وجهه سبحانه، و بدون الإخلاص لله يستحيل

خُطْبَةُ عِيدِ الْفِطْرِ (1431) مِنْ قِيَافِي خُرَسَانَ - لِلشَّيْخِ أَبِي حَدِيجَةَ
الشَّامِي شِبْكَةُ أَنْصَارِ الْمَجَاهِدِينَ

العمل هباءا منثورا، وهو مدعاة صلاح العبادة و قبولها ، و
مفتاح العمل الصالح ، قال سبحانه **(قل إني أُمِرْتُ أَنْ
أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ)**، و قال عز شأنه **(إليه
يُصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ)**، هذا و
أسأل الله العلي العظيم، أن يتقبل منا و منكم أحسن ما
نعمل، و أن يتجاوز عن سيئاتنا في أصحاب الجنة، إنه على
ما يشاء قدير، و بالإجابة جدير، و الحمد لله رب العالمين.

ولا تنسوننا من صالح الدعاء

خُطْبَةُ عِيدِ الْفِطْرِ (1431) مِنْ قِيَامِي خُرَسَانَ - لِلشَّيْخِ أَبِي حَدِيجَةَ الشَّامِي شَبْكَةُ أَنْصَارِ الْمَجَاهِدِينَ



إخوانكم في : شبكة أنصار المجاهدين

اللهم اجعلنا خير أنصار لخير مجاهدين

المنتدى العربي

www.as-ansar.com/vb

www.as-ansar.org/vb

www.as-ansar.net/vb

www.as-ansar.info/vb

www.asansar.info/vb

<https://as-ansar.com/vb>

<https://as-ansar.org/vb>

<https://as-ansar.net/vb>

<https://as-ansar.info/vb>

<https://asansar.info/vb>

English Forum

www.ansar1.info

<https://www.ansar1.info>